

## نواتج التعلم

- مناقشة الطرق التي يمكن بها تجنب التعقيدات المالية، وذلك انطلاقاً من أمثلة على سوء الإدارة المالية والجشع والإدارة الضعيفة.
- فهم الأساليب التي يمكن بها تقديم الدعم المالي للأشخاص المنخفضي الدخل وذلك من خلال تحسين الإدارة المالية وتعزيز العمل الخيري.

## إدراك قيمة المال

## المفردات

تضخم اقتصادي

مقايضة

أسعار الصرف

## 1 أكمل الأنشطة التالية.

نستخدم جميعاً المال في حياتنا اليومية. لكن ما المقصود بالمال؟ يتيح لنا شراء السلع وبيعها. بعبارة أخرى، هو وسيلة تبادل. ثلاثة أشياء اشتريتها مؤخراً:

- 1.
- 2.
- 3.

يعتقد معظم الناس أن المال قيم للغاية، ما قيمة المال؟

بالإضافة إلى كونه وسيلة للتبادل، فهو وسيلة للتغيير. بمعنى آخر، يمكنك استخدام المال لتغيير وضعك أو وضع الآخرين. انظر إلى العملات التالية.



إلى أي دولة تعود كل من هذه الأوراق النقدية؟ ماذا يمكنك أن تشتري بكل من العملات الموضحة أعلاه؟

## إجابات مقترحة

العملات النقدية المبيّنة هي الدولار الزيمبابوي، والدرهم الإماراتي، والدولار الأمريكي. وضح للطلبة أن ليس هناك حل دقيق وصائب للمشكلة، وذلك لأن أسعار صرف العملات الأجنبية، ولا سيما الدولار الزيمبابوي، تتغير باستمرار. عند انتهاء المناظرة ذكر الطلبة بأن العملة الورقية بحد ذاتها ليست لها قيمة فعلية؛ وإنما هي تستمد قيمتها من عوامل أخرى سيتعرف إليها الطلبة في النشاط التالي.

## هدف الدرس

سيوضح هذا الدرس تطور الأموال من مجرد نظام للمقايضة إلى النظام المصرفي الحالي والاضطرابات المحتملة التي قد تنشأ عن سوء إدارة الموارد المالية. في نهاية الدرس، يجب أن يكون الطالب قادراً على تقييم موقف لسوء الإدارة المالية، وتحديد السبب الأخلاقي وراء ذلك.

## المواد المطلوبة

- <https://www.youtube.com/watch?v=FuHQhGqZvY0/>
- جهاز عرض/مكبرات صوت/حواسيب لوحية

## نواتج التعلم

- مناقشة الطرق التي يمكن بها تجنب التعقيدات المالية، وذلك انطلاقاً من أمثلة على سوء الإدارة المالية والجشع والإدارة الضعيفة.
- فهم الأساليب التي يمكن بها تقديم الدعم المالي للأشخاص المنخفضي الدخل، وذلك من خلال تحسين الإدارة المالية وتعزيز العمل الخيري.

## النشاط 1 (5 دقائق)

الغرض من هذا النشاط هو إجراء مناقشة حول موضوع قيمة المال. يطرح مفهوماً مفاده أن المال ما هو إلا وسيلة للتبادل أكثر من كونه سلعة ذات قيمة جوهرية فعلية.

وضح أننا نستخدم المال لشراء وبيع الأشياء، كالمنتجات والخدمات. كلف الطلبة التفكير في ثلاثة أشياء استخدموا المال لشراؤها مؤخراً. ووجه الطلبة إلى مشاركة بعض إجاباتهم مع زملائهم في الصف.

ثم، وضح أن المال يمثل قيمة كبيرة للغاية. فمثلاً الناس الذين يمتلكون الكثير من المال يعتبرون 'أغنياء'. كلف الطلبة التفكير في قيمة المال. واطلب منهم كتابة رأيهم حول ماهية قيمة المال في كتاب الطالب.

وضح أن المال في حد ذاته لا قيمة له. فهو في الواقع لا يساوي شيئاً في حد ذاته. يصبح للمال قيمة فقط عند استخدامه في التبادل. فمثلاً لا قيمة لدولار عندما يكون موجود في جيبك، لكنه يصبح ذا قيمة فقط عند استخدامه في شراء كيس حلوى مثلاً.

اطلب من الطلبة أن يحددوا الدولة التي يعود إليها كل من العملات النقدية المصوّرة في كتبهم، ثم أسألهم عمّا يمكنهم أن يشتروا بالمبلغ المبيّن في كل منها.

## 2 اقرأ هذا النص وناقش الأسئلة التي تليه.

### خلفية تاريخية

المال كما نعرفه اليوم، هو نتيجة لعملية تطورية طويلة!

قبل ثلاثة آلاف سنة تقريبًا، استخدم الناس نظام المقايضة ليحصلوا على الموارد والسلع اللازمة. لقد حدّدت الحضارات القديمة قيمًا لبعض الموارد والسلع النادرة وتداولتها مقابل سلع قيمة أخرى كانوا بحاجة إليها. فعلى سبيل المثال، يمكن لصائد السمك الذي اصطاد سمكًا يزيد عن حاجته مقايضة هذا الفائض بالقمح الفائض عن حاجة المزارع؛ مما يعني أنهما سيتبادلان القمح بالسمك. إن لهذه السلع بحدّ ذاتها قيمًا، أي إنها تساوي شيئًا ما، وكانت قيمة السلعة تُحدّد من خلال كمّ العمل المبذول فيها والندرة النسبية لهذه السلعة. لم يكن هذا النظام فعالًا جدًّا، على الرغم من أنه كان ضروريًا في ذلك الحين. فكتيًّا ما كان يجد الناس صعوبة في الاتفاق على القيم الفعلية للسلع التي تتم مقايضتها، مع الحاجة إلى وسائل أسرع للحصول على السلع، كان التغيير وشيئًا لكنه حصل بصورة تدريجية.

كخطوة أول نحو هذا التغيير، أصبحت عملية التبادل تتم وفقًا لإجماع على أن بعض السلع، مثل الماشية والملح، كانت مطلوبة للغاية وكانت تستخدم كعملة لمبادلة سلع أخرى. فأصبحت «النقود السلعية» في هذه المرحلة «وسيلة تبادل». أدرك الناس تدريجيًّا أن هذه «النقود السلعية» ذات القيمة العالية قد تلتف (في حالة الملح) أو تهلك (في حالة الماشية).

حلًّا اكتشاف المعادن، خاصة الذهب والنحاس والفضة، بسرعة محلّ النقود السلعية لأنها كانت سهلة الحمل وغير قابلة للتلف. وحيث إن المعدن كان يُقَّم وفقًا لوزنه ونقاؤه، فقد نُقِشت مؤشرات رقمية وأختام حكومية عليه للإشارة إلى قيمته الفعلية في التبادل. مع النمو السكاني، أصبحت الموارد أكثر ندرة؛ لكن مع ظهور **النقود المعدنية** أصبح بإمكان الدول مقايضة الموارد بسهولة بعضها مع بعض بدلًا من شنّ الحروب. في هذه المرحلة أصبح الناس يقطعون مسافات طويلة ويشترون جميع أنواع البضائع نظرًا لأن مفهوم المال قد لاقى قبولًا.

ظهرت **النقود الورقية** في حقبة ما خلال العصور الوسطى. اتخذت هذه العملة شكل إيصالات ورقية يمنحها الصانع مقابل إيداع الذهب والفضة عنده. لم يكن لتلك الإيصالات في حد ذاتها أي قيمة حقيقية، لكنها كانت تمثل وسيلة لحفظ قيمة السلع.

أ. أعط مثالًا عن مقايضة مختلفة عن النوع الوارد في النص.

ب. قارن بين النقود السلعية والعملة الورقية. ناقش ذلك.

ج. أكمل الجدول التالي.

العملة	المقايضة	النقود السلعية	العملة المعدنية	العملة الورقية
الشرح				
الصعوبات				
مثال				

نظام مبادلة، يتم فيه مبادلة سلع أو خدمات، بصورة مباشرة بين الأشخاص، بسلع أو خدمات أخرى من دون استخدام المال.	<b>مقايضة</b>
المعدل العام لارتفاع أسعار السلع والخدمات والذي يتسبب بالتالي في انخفاض القوة الشرائية للعملة.	<b>تضخم اقتصادي</b>
سعر عملة بلد معيّن بالنسبة إلى عملة أخرى.	<b>أسعار الصرف</b>

اعرض الفيديو (إذا وجد) الذي يتناول تاريخ النقد. أوقف الفيديو مؤقتًا عند كل جزء مهم ووضح ما يحدث بالضبط ويمكنك ربط الإجابات التي تقدّم بها الطلبة بأحداث الفيديو.

بعد تشغيل الفيديو، كلف الطلبة قراءة النص في كتابهم. اطلب منهم الإجابة عن السؤالين التاليين للنص وإكمال الجدول في الكتاب (يمكنك توزيع نسخ عن الجدول الفارغ للطلبة). اشرح لهم أن عليهم التوقف عند كل مرحلة مهمة من تاريخ النقد وتدوين الصعوبات في استخدامها وإعطاء أمثلة على طريقة استخدامها.

### إجابات مقترحة

أ. الأمثلة قد تكون مبادلة 10 بيضات بكيلوجرام من البطاطا! أو مبادلة رغيفين من الخبز ببعض الجبن؛ أو مقايضة ساعة من العمل اليدوي بدجاجة.

ب. للنقود السلعية قيمة مختلفة، في حين أن العملة الورقية لا قيمة لها بحدّ ذاتها، بل تكمن قيمتها في ما تمثله من سلع. النقود السلعية غير دقيقة القيمة وقابلة للتلف، في حين أن العملة الورقية قيمتها منضبطة أكثر وغير قابلة للتلف. غير أنّ العملة الورقية قابلة للتزوير.

قارن بين هذه الإجابات والإجابات التي يطرحها الفيديو في بداية النشاط.

### النشاط 2 (15 دقيقة)

ابدأ بسؤال الطلبة عن أساليب التجارة التي كانت متبعة قبل اختراع المال بحسب اعتقادهم. (سيكون ذلك على هيئة نقاش مفتوح بينما يشرح المعلم الأسئلة التحفيزية مثل: هل كان المال دومًا الوسيلة المتبعة للتبادل في الماضي؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فكيف كان الناس يتاجرون في الماضي؟) يتيح المعلم للطلبة تبرير ادّعاءاتهم ومعرفتهم السابقة.

ج. نموذج عن جدول مكتمل:

العملة	المقايضة	النقود السلعية	العملة المعدنية	العملة الورقية
الشرح	إنها مبادلة السلعة الفائضة بسلعة أخرى يحتاج إليها الفرد	سلعة ذات قيمة متفق عليها تستخدم لشراء سلع أخرى	منتج معدني تقدر قيمته حسب نقائه ووزنه ويستخدم لشراء سلع أخرى	عملات ورقية تستخدم لشراء السلع
الصعوبات	لا يوجد إجماع حول قيمة السلع التبادلية	قابلة للتلف	عرضه للاحتيال والسرقة	ليس لها قيمة فعلية، قيمتها مرتبطة بقدرتها الشرائية، التي تختلف بحسب العوازل الاقتصادية
مثال	مقايضة 10 دجاجات ببقرة	مقايضة كمية محددة من الملح بسلع أخرى	استخدام 5 عملات فضية لشراء فأس	استخدام عملة ورقية بقيمة 5 وحدات من العملة لشراء رطل من التفاح

## النشاط 3 (10 دقائق)

## 3 اقرأ النص التالي ثم أكمل الأسئلة التي تليه.

## أُكسب، أنفق

من أجل إدارة أموالك، يجب أن تكون شخصًا مسؤولًا في الأمور المالية. لكن كيف تُقاس المسؤولية المالية؟ أولاً، عليك أن تتذكر أن المال هو وسيلة للتبادل. إذا قدمت سلعة (كتابًا) أو خدمة (مثل غسيل النوافذ) فإنك تتلقى المال، أو تكسبه في المقابل. إذا كنت تريد سلعة أو خدمة، فإنك في المقابل ذلك تعطي المال، أو تنفقه. لذا قد تنظف نوافذ جيرانك من أجل كسب المال بحيث يمكنك إنفاقه لشراء هاتف جديد.

كيف يتم جني المال؟ قد يكون لدى الشخص دخل من بعض الاستثمارات (كإيجار ممتلكات يملكها أو فوائد على مدخرات مالية). قد يحصل الشخص على راتب، من خلال العمل في مكتب، على سبيل المثال، أو من المتجر الذي يملكه. الدخل هو أحد جوانب تدفق المال، وتذكر أن ذلك هو ما تجنيه. أما الجانب الآخر فهو الإنفاق؛ وهو ما تصرفه. لدينا جميعًا نفقات معيشية، كالإيجار ولسع البقالة والتكاليف الصحية والنقل وغيرها. وأن تكون شخصًا مسؤولًا في الأمور المالية معناه أن تُوازن بين دخلك ومصروفك، وأن تحاول ألا تنفق أكثر مما تجني! لذا يتعين عليك أن تدرس بعناية المبلغ الذي تجنيه وتقرر المبلغ الذي يمكنك إنفاقه منه. على سبيل المثال، قد تعتقد أن لديك ما يكفي من المال للذهاب إلى السينما. لكن هل لديك ما يكفي من المال للعودة إلى المنزل بالحافلة؟ أن يكون أقل تكلفة أن تدعو أصدقاءك إلى المنزل لمشاهدة فيلم معًا؟ عليك أن تخطط بعناية لكيفية إنفاقك نقودك. هذا ما يُعرف بـ "وضع ميزانية".

هذا هو البُعد العملي للموضوع، فأنت تريد التأكد من أنك لا تنفق أكثر مما تجني، ولكن نَمّة أيضًا بُعد أخلاقي، فعليك التأكد من أنك تنفق أموالك بحكمة من دون إهدارها. علام تنفق أموالك؟ توصي إحدى القواعد المتداولة عالميًا في الإنفاق على المستوى الفردي بأنه من المفضل إنفاق ثلثًا من الدخل الفردي على الاحتياجات المعيشية (مسكن ومأكل وملبس)، وأدّار الثلث الثاني لشراء أشياء مفيدة لكن مكلفة وغير ضرورية في الأمد المتوسط، وأدّار الثلث الأخير على الأمد الطويل. قد يرغب الشخص بالطبع في إنفاق بعض المال على الهدايا والكماليات من حين إلى آخر. ولكن، يجب تلبية الاحتياجات قبل إشباع الرغبات. فعلى سبيل المثال، على الشخص التأكد من أن لديه ما يكفي لإطعام أسرته قبل أن يشتري لنفسه سيارة جديدة غالية الثمن. أنفق المال بحكمة وتجنب شراء الأشياء التافهة، وانتبه إلى التكاليف المستمرة المترتبة على مشترياتك. إن اشتريت سيارة، على سبيل المثال، فسيكون عليك إنفاق المال على الوقود والخدمات المتجددة، وعلى صيانة السيارة وإصلاحها. فهل أنت بحاجة حقًا إلى تلك السيارة رغم ذلك كله؟

## ناقش الأسئلة التالية:

- أ. ما الهدف القصير الأمد؟
- ب. ما الهدف الطويل الأمد؟
- ج. حدد هدفًا قصير الأمد وآخر طويل الأمد يتطلب موازنة ميزانيتك لتحقيقه.
- د. افترض أن دخلك يبلغ 500 درهم إماراتي. هل ستستمر في إعداد ميزانية لنفقاتك لتحقيق هدفك الطويل الأمد / القصير الأمد؟ برّر ذلك.

وضح أن الطلبة بحاجة إلى فهم بعض الأدوات والمفاهيم المالية الأساسية من أجل إدارة الأموال. شدّد على أن ذلك يتضمن تطوير المسؤولية المالية. وهي مهارة أساسية لجميع رجال الأعمال، لكنها أيضًا سمة رئيسة لجميع الأشخاص المسؤولين الأخلاقيين.

كَلِّف الطلبة قراءة النص. وأجب عن أي أسئلة يطرحونها.

ثم اشرح أن التمتع بالمسؤولية المالية يمكّنك من تحديد الأهداف المالية. ويمكن أن تكون هذه الأهداف قصيرة الأمد (حاسوب جديد) أو طويلة الأمد (سيارة جديدة). عندما تضع أهدافك نصب عينيك، ستتمكن من إدارة أموالك بشكل أفضل. سيتضاءل احتمال إهدار أموالك على مشتريات غير ضرورية إذا كنت تدّخر لشراء سيارة جديدة مثلًا.

أجر مناقشة حول الأسئلة الأربعة الواردة في كتاب الطالب.

## إجابات مقترحة

أ. الهدف القصير الأمد هو هدف مالي تأمل في تحقيقه في المستقبل القريب، كسواء دراجة جديدة.

ب. أما الهدف الطويل الأمد فهو هدف مالي تخطط لتحقيقه على المدى البعيد (ربما خلال بضعة أشهر أو سنوات)، كسواء سيارة جديدة.

ج. يشمل الهدف القصير الأمد: موازنة الميزانية لشراء هاتف جديد، حيث يجب على الطالب الموازنة بين الإنفاق والإدّار من دخله لشراء هاتف جديد خلال الأشهر الخمسة المقبلة.

يشمل الهدف الطويل الأمد: موازنة الميزانية لتوفير النفقات التعليمية. وهو شكل من أشكال الادّار الطويل الأمد الذي يتطلب خطة صارمة في هيئة مدخرات شهرية تتمّ مراكمتها خلال فترة زمنية طويلة للمساعدة في تمويل التعليم الجامعي. شدّد على أنه من المهمّ في الحالتين أخذ بعين الاعتبار التكاليف الجارية المرتبطة بالسلع التي نقوم بشرائها.

د. سيوضح المعلم هنا أن الطالب سيعتمد على نفسه تمامًا وربما يتطلب ذلك من الطالب إعداد قائمة بالأشياء التي ينفق دخله عليها والأشياء التي سيتخلّى عنها لادّار المزيد، وأخيرًا تقييم ما إذا كان الهدف الطويل الأمد قابلاً للتحقيق أم لا. وأكد على أن الاستمرار في ممارسة المسؤولية المالية أمر ضروري، حتى عند ازدياد دخلك بشكل غير متوقع.

## النشاط 4 (20 دقيقة)

## 4 اقرأ النص التالي ثم أكمل المهام التي تليه.

## سترة رخيصة في باريس

عندما يبلغ المراهقون سن الرشد يصبحون أكثر استقلاليةً من الناحية المالية. فهم يريدون اتخاذ قراراتهم المالية بأنفسهم، ويبدؤون بإنفاق المال، ويفتحون حسابات مصرفية ويحصلون على بطاقات ائتمان، ويبدؤون أيضًا بمراكمة الديون. بالتالي، إنه لأمر مهم للمراهقين أن يستوعبوا المفاهيم المالية جيدًا، بحيث يتمكنون من اتخاذ قرارات مالية حكيمة ومدروسة. فالصفحة الجيدة لا تكون بالجودة التي تبدو عليها أحيانًا. ففكر في مثال باكير في أثناء عطلته.

كان أحمد وأسرته في زيارة إلى باريس. لقد أحبوا المدينة كثيرًا، وبخاصة المناظر الرائعة ليلاً. قال والده: "الآن فهمت لماذا يسمونها مدينة النور". إلا أن أحمد أحب المدينة لسبب آخر؛ لقد أحب التسوق في باريس، وتحمس للغاية عندما لاحظ أن كل شيء كان يبيع ثمنه فقط مقارنةً بالأسعار في بلده! ففسر سترة أعجبه كثيرًا في أحد المولات في بلده كان 400 درهم، فيما ثمنها في باريس 100 يورو فقط، أي فقط ربع ثمنها. فأخبر والده بلهفة عن هذا الأمر. لكن والده شرح له أن الأمور ليست تلك البساطة؛ وفسر له الأمر قائلاً: "100 يورو لا تساوي 100 درهم. يجب عليك تذكر أسعار الصرف المختلفة." فسأل أحمد: "ما المقصود بسعر الصرف؟"

"إنه عملية تحويل لقيمة المال. فأنت عندما تترجم نصًا من الإنجليزية إلى العربية، تتيح للناس قراءة النص الأجنبي بلغتهم الخاصة." أجاب والده. لكن أحمد ألح متسائلًا: «لكن ما علاقة هذا بالمال؟»

أجاب والده: "معظم الدول لها عملتها الخاصة، وهي لغة المال. فكما أن كل لغة مختلفة عن الأخرى، كذلك هي العملات. إن ذلك يساعد الناس من دول مختلفة على التبادل التجاري، وهو أساس التجارة العالمية."

"ولكني لا أتحدث عن التجارة العالمية. أنا أتحدث عن سترتي!"

"أعرف يا أحمد. لكن تذكر أنك الآن في بلد آخر تتعامل متاجرهم بعملة مختلفة. فهنا في باريس يستخدمون اليورو، ونحن في بلدنا

نستخدم الدرهم، واليورو الواحد يعادل أربعة دراهم. هذا هو سعر الصرف."

"إذاً سعر السترة هنا لا يساوي 100 درهم؟" رد أحمد حبيطًا. فأجابه والده: "للأسف لا. إذا كان اليورو الواحد يساوي أربعة دراهم، فكم يكون ثمن هذه السترة بالدرهم؟" فأجاب أحمد: "يكون ثمنها 400 درهم. يجب عليّ تذكر سعر الصرف عند النظر إلى الأسعار."

فرد والده ضاحكًا: "نعم، والآن دعنا نرى إن كان بإمكاننا إيجاد سترة رخيصة في باريس."

تعرف كم تعادل قيمة كلٍّ من العملات التالية بالدرهم الإماراتي.

## تأمل الآن الموقف التالي.

عاد صديقك إلى أرض الوطن من زيارته إلى بيجلانديا (بلد افتراضي). ثمة الكثير من الدولارات البيجلانديّة في حوزته، العملة المحلية في بيجلانديا. وهو يرغب في إنفاقها.

ما الذي يمكن شراؤه بـ 20 دولارًا بيجلانديًا في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

أ. جهاز بلاي ستيشن مع ذراعي تحكّم

ب. علبتَي عصير

ج. دفع رسومك الدراسية المدرسية

د. المعلومات المقدمة ليست كافية للتحديد

يورو	
دولار	
جنيه (إسترليني)	
ين	
روبل	
وون	
ريال سعودي	

ذكر الطلبة بأن المال هو وسيلة للتبادل. فالمال هو في الأساس وسيلة لدفع ثمن السلع والخدمات. ومع ذلك، طورت مجتمعات مختلفة، على مر القرون، النظام المالي والعملات الخاص بها. يتسبب ذلك في حدوث مشاكل عندما يريد أشخاص من مجتمعات مختلفة إجراء تبادلات تجارية لأنهم يستخدمون أموالاً أو عملات مختلفة.

أكد على أن من واجب المرء عند السفر إلى الخارج، الانتباه إلى قيمة العملة المحلية مقابل عملته. اسأل الطلبة إن كانوا يعرفون ماذا يسمى ذلك. ووضح أن ذلك يسمى سعر الصرف. فعند مقارنة عملتين، يجب عليك معرفة سعر الصرف بينهما.

ثم، اسأل الطلبة قراءة القصة القصيرة عن السترة الرخيصة في باريس. كلّفهم الانتباه بشكل خاص إلى مفهوم أسعار الصرف الوارد في القصة.

كلّف الطلبة معرفة سعر صرف العملات المختلفة الواردة في كتاب الطالب. (إذا لم يتمكنوا من الوصول إلى الأسعار عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، فاطبع نسخًا من أسعار العملات المختلفة واطلب منهم معرفة العملات المختلفة الواردة في النسخة المطبوعة.) على اللوح، أنشئ جدولًا بأسعار اليوم (استنادًا إلى أحدث المعلومات.)

ثم كلّف الطلبة تأمل قصة بيجلانديا (بلد افتراضي). واطلب منهم مشاركة إجاباتهم عن الأسئلة.

## إجابات مقترحة

وضح أن الطلبة لا يملكون معلومات كافية للإجابة عن السؤال. واسألهم عن سبب ذلك. ووضح أن الطلبة بحاجة إلى معرفة سعر الصرف بين بيجلانديا ودولة الإمارات العربية المتحدة.

طور الموقف. على سبيل المثال، افترض أن الدولار الأمريكي يعادل 3.67 درهمًا، والدولار الأمريكي يعادل 20 دولارًا بيجلانديًا. إذًا، 3.67 درهم تعادل 20 دولارًا بيجلانديًا. فإذا كنت تملك 20 دولارًا بيجلانديًا في دولة الإمارات العربية المتحدة يمكنك شراء علبتين من العصير.

وضح أن العملات تقاس عادةً مقابل الدولار الأمريكي، وإذا أردنا قياس عملتنا المحلية مقابل عملة أجنبية غير الدولار، فيجب علينا إيجاد ما يعادلها بالدولار لكل عملة أولًا ثم إيجاد قيمتهما مقابل بعضهما.

## النشاط 5 (5 دقائق)

## 5 اقرأ النص التالي ثم أكمل النشاط الذي يليه.

## قوة المال

ربما سبق لك أن سمعت مقولة "المال أصل كل الشرور"، لكن المقصود منها فعلاً هو "حب المال هو أصل كل الشرور". ثمة فرق جوهري بين المعنيين!

إنه لأمر مهم أن يفهم المرء جيداً الماهية الحقيقية للمال. كما هو معروف، المال وسيلة للمقايضة. ويمكن للمال أن يكون مدخولاً أو نفقة، بناءً على ما إذا كنا نملكه أو نعطيه لأحد. ليس للمال ذاته قيمة متضمنة فيه. كما أنه، بطريقة ما، محايد أخلاقياً. بمعنى آخر، المال بحد ذاته ليس جيداً ولا سيئاً، بل إن طريقة استخدام المال هي ما يعطيه قيمة أخلاقية. يمكن للمال أن يجعل بعض الناس جشعين، ولا يفهم سوى جمع المال كغاية. هذا هو حب المال الذي "يؤدي إلى الشرور". لكن، يمكن استخدام المال في سبيل الخير أيضاً.

لنفكر في ثلاث طرق بسيطة يمكن من خلالها استخدام المال كقوة خيرة. إن الطريقة الأساسية، وربما الأكثر شهرة، التي يمكن من خلالها استخدام المال في سبيل الخير هي أعمال الخير البسيطة، وقد يشمل ذلك إعطاء المال لصديق لمساعدته أثناء مروره بضائقة مالية أو التبرع بالمال إلى جمعية أو إلى قضية إنسانية تعينك. كما يمكنك المساهمة في تمويل حملة تهدف للحفاظ على البيئة المحلية. يُعرّف هذا النوع من الأعمال أيضاً باسم الأعمال الخيرية، التي يُستخدم فيها المال لتحسين مستوى حياة الآخرين بدافع محبتك لإخوتك في الإنسانية.

إن أحد أبرز المتبرعين هو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله - الذي أسس مؤسسة نور دبي المتخصصة في توفير خدمات الرعاية الوقائية والعلاجية للمكفوفين وللأشخاص الذين يعانون من إصابات في النظر من كل أنحاء العالم، بالإضافة إلى توفير سبل الوقاية من هذه الإصابات للأشخاص المعرضين لها.

لكنك لست مضطراً للتبرع للمؤسسات الخيرية بهدف استخدام المال في الخير، تذكر أنك في كل مرة تتفق فيها المال في أحد المتاجر، فأنت تساعد في دفع أجور عمال ذلك المتجر، كما تُسهم مشترياتك في توظيف شخص آخر أو في زيادة الأرباح. بعبارة أخرى، يساهم المال الذي تنفقه في تمويل دخل شخص آخر. بالإضافة إلى ذلك، يفضل بعض الناس شراء سلع محددة أو شراء من شركات محددة لأنهم يحبون القيم التي تروج لها تلك السلع أو الشركات. فعلى سبيل المثال، يختار العديد من الأشخاص شراء "قهوة التجارة العادلة"؛ إذ يساعد هذا الشكل من أشكال "الشراء الأخلاقي" في تمويل جهود تسعى إلى تعزيز قيم تؤمن بها.

أما الطريقة الثالثة التي يمكن من خلالها استخدام المال في الخير فتتمثل في إنشاء مشروع تجاري؛ إذ يساهم أي مشروع تجاري جديد في تنمية الاقتصاد المحلي وتلبية الاحتياجات المحلية. بالإضافة إلى أنه يوفر فرص عمل للسكان المحليين، مما يساعدهم في تحسين مستوى حياتهم. هنا تلعب ريادة الأعمال دورها، حيث يرى بعض الأشخاص إمكانية إنشاء مشروع كفرصة لكسب المال لكن ليس لأنفسهم فحسب، ولكن للآخرين أيضاً. فالأموال التي تحققها الأعمال والمشاريع (من خلال الأرباح والأجور) يمكن إعادة ضخها في الاقتصاد المحلي بما فيه مصلحة الجميع.

فكر في كيفية استخدامك للمال. حاول تحديد أربع طرق يمكنك من استخدام المال كقوة لفعل الخير:

1. ....
2. ....
3. ....
4. ....

اسأل الطلبة ما إذا كانوا يعتقدون أن المال شيء جيد أم سيء. وأجر مناقشة موجزة حول ذلك. ووضح أن المال في حد ذاته ليس شيئاً جيداً ولا سيئاً. حيث يصبح جيداً أو سيئاً وفقاً لطريقة استخدامه. شدّد على أن بالإمكان استخدام المال لفعل الخير، على الرغم من كون الجشع وحب المال أمرين سيئين.

كَلِّف الطلبة قراءة النص الوارد عن قوة المال. وأكد على دور المال كقوة للخير كما ورد في النص.

ثم أجر مناقشة موجزة حول الأعمال الخيرية.

- كَلِّف الطلبة ذكر بعض الأشخاص المشهورين بالأعمال الخيرية. (بيل غيتس. أندرو كارنيجي. جورج سورس. مايكل بلومبرغ. بونو. والت ديزني. أمل حجازي. عمران خان. بول نيومان).

- اسأل الطلبة عن الأسباب التي تدفع الناس للقيام بأعمال خيرية. (فهم يجنون أموالاً تفيض عن حاجتهم لتلبية احتياجاتهم الشخصية واحتياجات أسرهم. ويريدون استخدام المال لدعم بعض القضايا والتأثير في العالم بشكل إيجابي. يريدون إبراز قيم تعدّ مهمة بالنسبة إليهم. يريدون أن يكونوا مثلاً إيجابياً وجيداً للآخرين).

ثم كَلِّف الطلبة تحديد أربع طرق تمكنهم من استخدام المال كقوة لفعل الخير. لا يمكن لأي شخص أن يكون مليارديراً فاعلاً للخير. لكن يمكن للجميع استخدام المال الذي بحوزتهم لتنفيذ أعمال الخير. اسأل الطلبة مشاركة أمثلتهم.

## إجابات مقترحة

- تبرع لجمعية خيرية محلية أو اجمع التبرعات لها.
- تسوق من المتاجر التي تعزز السلوك والممارسات الأخلاقية.
- اشترى منتجات 'خضراء' صديقة للبيئة.
- ادم الشركات المحلية التي 'ترد الجميل' للمجتمع المحلي.

## النشاط 6 (10 دقائق)

ذكر الطلبة بأن المال هو عنصر محايد أخلاقياً. فهو ليس سيئاً ولا جيداً في حد ذاته. فهو يكتسب صفته الأخلاقية من كيفية استخدامه. ومع ذلك، لدى كثير من الناس قناعات راسخة تجاه المال. فبعض الناس يحب جمع المال واعتباره المؤشر الوحيد للنجاح. وآخرون يتعاملون مع المال بحذر، معتقدين أنه مفتاح لكل أنواع الإغراءات. وبعضهم لا يكونون حذرين بما يكفي فيما يتعلق بالمال ولعلمهم لا يدركون المخاطر التي ترافقه.

اطلب من الطلبة إكمال الجدول الوارد في كتاب الطالب.

### إجابات مقترحة

- قبل أن تذهب إلى السينما يجب أن تفكر في المصاريف المرتبطة بذلك، مثل أجرة المواصلات ذهاباً وإياباً. لعل البقاء في المنزل ومشاهدة فيلم برفقة الأصدقاء أقل تكلفةً.
- قبل أن يذهب أخوك لشراء دراجة نارية يجب عليه التفكير في تكاليف امتلاكها، كتكلفة التأمين وثمان الوقود وما إلى ذلك.
- قبل أن يذهب والدك لشراء حاسوب جديد غالي الثمن يجب عليه التفكير في كيفية تأمين ثمنه. هل سيحصل على قرض؟ أم أنه سينفق مذكراته في سبيل ذلك؟
- إن سرق هاتفك الجوّال فقد تنزعج بشدة. ولكن إن كان هاتفك من أحدث طراز، وباهظ الثمن، فربما يكون والداك قد آمنوا عليه، أو ربما يغطيه التأمين المنزلي.
- يجب أن ترتب دومًا في الرسائل الإلكترونية التي تعدك بمبالغ كبيرة من المال، حتى لو بدت مرسله من مصادر موثوقة، مثل المصرف الذي تتعامل معه أو من شركة محاماة. فقد تكون ضحية للاحتيال. لا تعط بياناتك المالية لأي كان ما لم تتأكد من قانونية الأمر.

## 6 تطور المال بمرور الوقت كوسيلة للتبادل، الأمر الذي مكّن الناس من التجارة في ما بينهم.



طالب منكب على الكتابة

المال جزء ضروري من الاقتصاد العالمي، والعديد من الناس لديهم مشاعر قوية حيال المال.

ما مدى فهمك للمال وللأمور المالية؟ عندما تقوم بعملية الشراء، هل تأخذ في الحسبان أسعار مشترياتك كلها؟ عندما تشتري جهازاً لتشغيل الألعاب الإلكترونية، هل تحسب حساب التكلفة الإضافية للعبة جديدة؟

وهل أنت مدرك للمخاطر التي قد تكون مرتبطة بالمال؟

ماذا يجب أن تأخذ في الاعتبار في كل من المواقف التالية؟

المواقف	الاعتبارات
ترغب في الذهاب إلى السينما	.....
ينوي أخوك شراء دراجة نارية	.....
يريد والدك شراء حاسوب جديد غالي الثمن	.....
سُرق هاتفك الجوّال الجديد الأحدث طرازاً	.....
تلقيت رسالة إلكترونية يرد فيها أنك ورثت مبلغاً كبيراً من المال	.....